مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والأمنية في لبنان

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

باحث للدراسات

الفلسطينية والاستراتيجية

تقدير نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية في لبنان

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

لعل سمة الأيام الماضية كانت الهجمة السعودية على لبنان لدعم حلفاء الرياض في الأيام القليلة التي فصلت البلاد عن الاستحقاق الانتخابي في 15 أيار. وكان أبرز المستجدات تركيز الرياض على رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ما شغل الأوساط السياسية ولم تُجمع عليه التقديرات بين رغبة سعودية في الضغط على الحريري لدفع جمهوره الى المشاركة في الانتخابات ومساعدة محورها المتداعي، وبين ممارسة أقصى الضغوطات لتعريته وحتى لدفنه سياسيا.

هنا بالذات بدت الرغبة السعودية في التفريق بين الحريري الذي أطلقته الرياض في الحياة السياسية اللبنانية قبل 17 عاما إثر اغتيال والده في شباط العام 2005، والحريري اليوم، لا سيما في السنوات الاخيرة ومنذ اواخر العام 2017 تحديدا.

ومثّلت صحيفة عكاظ السعودية رأس حربة الهجوم السعودي وكان هجومها على الحريري بالغ الرمزية واصفة إياه بالمتشيّع سياسيا المرتمي في أحضان طهران..

فبعد فشله سياسيا واقتصاديا ومشاركته بمسؤولية الانهيار الذي وصل إليه لبنان، وعدم قدرته على خوض الانتخابات، قدم الحريري، بحسب السعوديين وتحديدا بحسب الموقف الرسمي لولي العهد محمد بن سلمان، أكبر خدمة لقتلة والده وذلك بدعوة الطائفة السنية لمقاطعة الانتخابات لإخلاء الساحة الانتخابية لحزب الله الذي تصفه الرياض بالإرهابي، والتيار العوني، على حساب وطنه لبنان وعلى حساب طائفته، وصولا الى اتهامه ببيع دم والده مقابل عدم فتح ملفات الفساد التي تورط فيها..

لسان حال هذا الموقف الذي يحرض عليه حلفاء السعودية في لبنان، ان الحريري عمل على تشتيت الأصوات السنية، والامتناع عن التصويت في الانتخابات ما يعني ذهاب المقاعد السنية لحلفاء حزب الله، الذي تعتبره الرياض العدو التاريخي ليس للسنة فقط بل للبنانيين جميعا!

والحريري الذي تقدمه الرياض بالغ الضعف، بات بذلك ألعوبة في يد الحزب ويعامل خصومه بأفضل مما يعامل حلفاءه، كما أنه حين ينتصر يتصرف كمهزوم، وإذا هزم يتصرف كمذبوح، وهو فاشل وضعيف جدا في المفاوضات السياسية، والدليل أنه أوصل العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية من دون أن يحقق أي شيء لصالح قضيته الشخصية أو لصالح الدولة

اللبنانية.

وأعطى شرعية لسلاح ما تسميه الرياض زورا قاتل أبيه، أي الحزب، بلا مقابل مطلقا.

فقد دعا الحريري، حسب السعوديين، إلى تعليق العمل السياسي من دون رؤية إستراتيجية أو حتى من دون أن يقول لأنصاره ماذا سيفعل بعدها ومن دون أن يشرح ماذا سيحقق من هذه المقاطعة. أما عن رفع أنصاره شعار المقاطعة لمنع منح حزب الله الغطاء السياسي، فقد منح الحريري الغطاء للحزب بالتحالف الرباعي في 2005 وفي 2009 ثم الغطاء السياسي العام 2016 عندما انتخب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية، مع التذكير بقوله المأثور في الانتخابات النيابية العام 2018، عندما قال لأنصاره: انتخبوا صديقي جبران.

في الأثناء، يقول البعض إن الحملة السعودية الشديدة جاءت بعد رفض الحريري تلبية رغبة سعودية بأن يعود إلى بيروت في الأيام القليلة الفاصلة عن موعد الانتخابات، وأن يقوم بجولة تشمل بيروت وصيدا وطرابلس والبقاع وعكار لدعوة أنصاره إلى المشاركة في الانتخابات.

وترافق ذلك مع تزايد شكاوى كل من النائب السابق وليد جنبلاط وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع وقوى تحسب نفسها على المعارضة مثل الكتائب وشخصيات مسيحية، من أن تراجع نسبة التصويت السني في دوائر عدة سيؤثر في نتائج الانتخابات.

وقد بادر السعوديون إلى التواصل مع كل من للرياض تأثير عليه، بدءا من مفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان إلى جمعيات خيرية في بيروت والمناطق، ورجال أعمال لبنانيين يعملون في السعودية يحمل بعضهم الجنسية السعودية. وطُلب من هؤلاء الحث على المشاركة في الانتخابات وتوحيد الصف خلف حلفاء السعودية.

على أن الاتهامات السعودية للحريري لا تنتهي ولسنا في مجال تفنيدها هنا، لكن الرسالة التي تريد الرياض إيصالها بتظهير الحريري على انه ساذج ويخلط بين ما هو شخصي وبين ما هو سياسي، أي عن علاقته بصقور 14 آذار والمقربين من الرياض، ليست لكي تعيد تعويمه بل لكي يلين موقفه من الحلفاء ومن الموقف المقاطع للانتخابات ولو ان العناوين المهاجمة له

تتعلق دوما برؤيته لحزب الله والرئيس ميشال عون اضافة الى مسألة حفاظه على الموقع السني الأول، وما يصر عليه زعيم المستقبل المتمثل بسياسة النأي بالنفس.

توحي السعودية بأنها توفر فرصة أخيرة للرجل، لكن لو لم يكن الحريري أساسيا في المعادلة اللبنانية، رغم تعليق نشاطه السياسي، لما اضطرت الرياض إلى أن تشن عليه هذا الهجوم العنيف، والذي يؤكد أهمية دور الحريري في الانتخابات النيابية والحياة السياسية اللبنانية، وسط التوجه إلى مقاطعة الواسعة من قبل تياره تضامنا معه.

ذلك أنه رغم كل الاشارات السعودية تجاه معراب، يتصلب الناخبون الحريريون السنة رفضا لإختيار لوائح تضم مرشحي حزب القوات، لشعورهم ان رئيس القوات سمير جعجع طعن الحريري سياسيا.

لم تستطع الرياض اقناعهم بغير ذلك. ثمة وجهة نظر متابعة للتصويت السني تؤكد ان هناك حقيقة واضحة يجب على السعودية ان تعترف بها، وهي ان مسار الانتخابات النيابية عند السنة رهن موقف الحريري، فإذا استمر صمته ستنخفض نسبة الاقتراع، واذا ادلى بموقفه جذب الناخبين الى قراره.

لا يعني ذلك عدم وجود تيارات وشخصيات سنية وازنة ومقتدرة في مناطقها، لكن هناك حالة وجدانية عند معظم الناخبين السنة تتعاطف مع الحريري وتعتبر انه مظلوم بكل اتجاه.

وبعد ان ضاقت الرياض ذرعا ولم تنفع كل المحاولات لإقناع الناخبين السنة بالاقتراع لمصلحة لوائح القوات، لجأت السعودية إلى الإعلام كي تحرض ضد الحريري وتحث الناخبين السنة للمشاركة بالانتخابات وسط عودة رسمية إلى لبنان لقيادة المعركة عن قرب. غير أن مراقبين يعتبرون أن تصرف الرياض سينعكس سلبا، بحيث يذهب الناخبون المتعاطفون مع الحريري، بقرار ذاتي منهم إلى الاقتراع لصالح لوائح ضد حزب القوات وحلفائه.

وبالنسبة الى الحريري نفسه، فحين أعلن موقفه المعتكف عن الانتخابات النيابية وكادت عيناه تغرقان بالدموع، كان يعلم تماما أنه اتخذ قرارا شخصيا في الدرجة الأولى، سيكون له مفاعيل مزلزلة على البيئة السنية وقد يكون له مفاعيل معاكسة إيجابا لما ذهب إليه كثيرون في الشارع

السني معتبرين القرار ضربة قاضية لطموحاته بعد مكابرة طويلة في وجه حال من الإحباط يتنامى دوما مع كل حدث داخلي وخارجي.

على ان الإحباط هذا ليس وليد المرحلة، هو يعود الى سنين طويلة مرت على السنة اللبنانيين بعد مراحل من الانكسارات الإقليمية والهزائم المحلية. ذلك أن "طائفة الدولة" التي ما كان لبنان ليولد قبل نيف و100 عام من دون غطائها، فقدت عصرها الذهبي في الخمسينيات والستينيات مع رجال دولة باتوا من الماضي اليوم وتحت لواء المد الناصري ثم الحالة الفلسطينية المقاومة في السبعينيات حتى اوائل الثمانينيات حين شكل خروج المقاومة الفلسطينية العام 1982 نقطة تحول درامية ضربت تنظيماتهم المسلحة وأتت على ما تبقى من زعاماتهم الدولتية.

تنفس السنة الصعداء مع الحريرية السياسية وسلموا الزعامة لرفيق الحريري لتشكل مرحلة التسعينيات ومن بعدها النصف الاول من العقد المستهل للألفية الجديدة، استعادة لزمن ذهبي باتوا معه في صدارة المشهد الذي ما لبث ان ضرب في الصميم مع اغتيال الحريري في 2005.

تسلم الحريري الإبن الدفة وسط غليان في الطائفة ومد شعبي واحتضان إقليمي، سعودي تحديدا، ورعاية دولية، ليتربع على الكتلة النيابية الأكبر وليستمر في الصعود.. حتى بداية النكسات.

حاول الحريري تحييد حزب الله قدر الإمكان ممررا قضية المحكمة الدولية كما خرجت به على مضض وسط ربط للنزاع مثلث الأضلاع: المحكمة والسلاح والملف السوري.

لكن القرار الأكبر الذي ضحى به الحريري ولم يفهمه الجمهور والحلفاء حتى اتهموه بالضعف واللامبالاة تجاه "القضية"، كان انخراطه في التسوية الرئاسية في تحاصص واضح مع زعيم التيار الوطني الحر العماد ميشال عون الذي حلّ رئيسا في موازاة حلول الحريري رئيسا دائما للحكومة، لا بل التحضير لثنائية حريرية تيارية تمهيدا لتسوية تستكمل السابقة بين الحريري ورئيس التيار الوطني الجر جبران باسيل، بكل مفاعيلها التحاصصية والسلطوية والتي يُتهم

الحريري بالقبول بقانون انتخابي ظالم له إرضاء للعهد على رغم تراجع كتلته الكبير جراء هذا النظام الانتخابي.

في هذه الأثناء شكل زلزال 17 تشرين 2019 نقطة التحول. انسحب الحريري من المشهد بعد تردي علاقته مع الراعي الاكبر، السعودية، وبدا المشهد ناضجا لاختيار عنوان العذر عن التغيير للانسحاب من الساحة مع علم الحريري بخطورة هذا القرار الاستراتيجي الذي قد يشكل ضربة هائلة لتيار المستقبل قد لا تكون له القدرة على النهوض الجدي بعدها.

على أن تعزيز الاعتكاف لحالة إحباط سنية وسط تيه في البيئة بعد أن سار المشهد لغير صالحها في الإقليم، قد لا يشكل نقطة تحول سلبية على المديين المتوسط والبعيد بالنسبة إلى المزاج السني.

وسيشي المسرح الانتخابي في 15 أيار بمشهدين هامين على صعيد الطائفة يؤسسان لمرحلة طويلة: تغير ما بالمزاج العام نحو تعددية سنية وتوازن في المشهد بين الكتل التي سيتمخض المشهد الانتخابي عنها بعيدا عن إختزال بمرجعية واحدة . ثم نزوع نحو حالة مدنية غير طائفية تحاكي المزاج الشعبي بعد 17 تشرين التي كان للسنة دورهم فيها لا سيما في الشمال.

ذلك لا يعني ان الطائفة ستكون عارية بافتقاد المرجعية السياسية الداخلية، إذ أن ما سيحصل سيترافق مع حضور لدار الفتوى وعودة خليجية، سعودية تحديدا، ومعها حضور مصري وغربي، فرنسي على وجه الخصوص، ما سيواكب متغيرات دولية وإقليمية تنحو بلبنان نحو استقرار سياسي يشكل المدماك الاهم في النهوض بالاقتصاد.

طبعا لن يحصل كل ذلك قريبا، فلبنان مرشح لحالة فراغ بعد استحقاق الانتخابات في 15 أيار، سواء على الصعيد الحكومي أو الرئاسي. لكن التسوية الدولية والإقليمية المأمولة ستكون من الأهمية بمكان أن تعبد الطريق أمام هذا الاستقرار الذي سينفس الاحتقان السياسي الداخلي والذي سيفيد منه السنة بطبيعة الحال ليحاولوا العودة لممارسة دور مفقود.

في الأثناء وقبل كل ذلك، سيكون مستقبل الحريري على المحك وهو رفض (حتى كتابة هذه الأسطر) الاستجابة لكل الدعوات التي وُجهت إليه عبر وسطاء بالعودة عن قرار مقاطعة

الانتخابات. وأكد لمتصلين به أنه لن يزور لبنان قبل انتهاء الانتخابات وأنه متمسك بقراره عدم التفاعل مع الحدث لا ترشيحا ولا اقتراعا، ولن يتدخل في خيارات المناصرين، لكنه سيقيل كل منتم إلى تيار المستقبل يخالف قراره بتجميد العمل السياسي حتى إشعار آخر.

على ان كل الظروف تتقاطع على الخلاصة أعلاه والتي تشير الى عدم اختزال السنة بمرجعية واحدة، وفي إطار الضغط السعودي ثمة محاولات لتنظيم معركة الحلفاء وهناك مسعى لتقليل عدد اللوائح في أكثر من دائرة في ظل ضغط زمني قبيل موعد 15 أيار.

وكان لافتا هنا دخول مفتي الجمهورية شخصيا على الخط مشددا على خطورة الامتناع عن المشاركة في باعتباره الوصفة السحرية لوصول الفاسدين السيئين إلى السلطة، وأن يدعو استنادا إلى ذلك لمشاركة كثيفة في عمليات الاقتراع، من خلال اختيار نواب صالحين وأكفاء، أي بمعنى آخر عدم ذهاب المقاعد السنية لحلفاء حزب الله السنة، وهو ما شكل نقطة تنافر مع الحريري سرعان ما استدركها الأخير.

على أن وجهة نظر سنية تقف في الوسط بين موقف الحريري والموقف السعودي، تقول إن المشكلة في خطاب المقاطعة الذي يعتمده تيار المستقبل، لا تكمن في مبدأ المقاطعة الذي يبقى حقا بديهيا مشروعا لكل الناخبين، وقد سبق أن اعتُمدت على نطاق واسع في انتخابات 1992 مثلا رفضا لقانون انتخاب إقصائي، وكان يمكن أن تُعتمد من جديد في هذه الانتخابات على نطاق وطني، لو تم التوافق على ذلك، ضمن حملة ضاغطة لتغيير قانون الانتخاب المفصل على قياس بعض القوى والشخصيات.

لكن مشكلة هذا الخطاب وفقا لهؤلاء، تكمن في أن تيار المستقبل نفسه يعجز حتى الآن عن تبرير مثل هذه المقاطعة، خصوصا أن حجة عدم تأمين الغطاء الشرعي لحزب الله لا تبدو مقنعة، ليس فقط لأنه أساسا كان أول المنفتحين على الحزب، ولكن قبل ذلك لأن المستقبل بمثل هذه المقاطعة، كما يؤكد خصومه، يفعل العكس بالتحديد، ويسلم الساحة للحزب بسهولة.

يقود هذا إلى خلاصة تقول إن الأهداف الحقيقية للحريري من مقاطعة الانتخابات، حزب الله غير معني بها من قريب أو بعيد، بل إن الأخير كان يفضل أن يكون الحريري جزءا من

المعركة، ومن البرلمان المقبل. ويربط هؤلاء المقاطعة بعد عجز الحريري عن تشكيل حكومة ما قبل الانتخابات رغم كل محاولاته لذلك، بعد الفيتو السعودي الذي كان مفروضا عليه، ولم يعد قادرا على حجبه.

وكون إعلان الحريري عزوفه عن خوض الشأن العام، بما فيه الاستحقاق الانتخابي، جاء في ذروة الأزمة اللبنانية الخليجية، وبعد كل التسريبات عن استبداله برئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي تحول رجل الرياض في بيروت، فإن هناك من قرأ في مقاطعته رسالة إلى السعودية بالدرجة الأولى، قوامها رفض التحالف مع جعجع، والذي تحول إلى شرط سعودي في مرحلة من المراحل لخوض الانتخابات.

أما الرسالة الثانية التي ما زال الحريري يسعى لإيصالها، فتكمن في كونه الزعيم شبه الأوحد سنيا في لبنان، وان بحث الرياض أو غيرها عن بديل له يبقى بلا جدوى، وهو لذلك دفع ولا يزال باتجاه نسبة اقتراع متدنية في المناطق السنية، للقول إن الجمهور السني متعاطف معه، بحيث يكرس نفسه زعيما من خارج البرلمان، يفوق في قوته وحيثياته التمثيلية الفريق الممثل في البرلمان.

لكن الحريري اصطدم في هذا المسعى بأكثر من مشكلة، إذ ان نسبة الاقتراع التي سُجلت مثلا في انتخابات 2018 لم تكن عالية، ما يجعل زعامته أساسا موضع شك، ويضع عزوفه في مرتبة الخوف من تراجع نسبة التأييد له، في حين ان ما فاجأه كان ان نسبة الإقبال على الترشح مثلا إلى الانتخابات فاق التوقعات، حتى ان المناطق السنية شهدت أكبر أعداد من المرشحين، من الطامحين الذين استغلوا غياب الحريري.

بهذا المعنى، يمكن ان يُفهم موقف رئيس تيار المستقبل، ويُفهم بالتالي منطق الهجوم على بعض الأحزاب والشخصيات ممن يصفهم بالمتمردين، على غرار الرئيس فؤاد السنيورة، الساعي لملء الفراغ واستثمار غياب الحريري قدر الامكان وربما وراثته، باعتبار انه يضرب بقوة الأهداف التي وضعها الحريري أساسا لمقاطعته، والتي أفرغت من مضمونها إلى حد بعيد، علما

ان الحريري قد يلجأ الى محاربة لوائح السنيورة في المناطق السنية لتكريس وجهة نظره وليس فقط الاكتفاء بالمقاطعة.

هذا من دون استبعاد ولوج تيار المستقبل في ارتباك مقبل بين عواطف قواعده مع زعيمهم ورؤيتهم لمنع وصول أخصامهم الى السلطة وحفاظهم على علاقة قوية ووجودية مع الراعي السعودي.

علما أن جمهور المستقبل يغرق اليوم في حملات تخوين أي معترض على موقف الحريري، أو أي معارض لخيار سياسي يريده، أو منتقد لموقف سياسي اتخذه. حتى أصبح لدى تيار المستقبل جيش إلكتروني يعمل على توزيع الحملات. والمبرر الأساسي لذلك محاولات الدفاع عن الحريري واختياره التسوية الرئاسية ومندرجاتها التي أدت إلى وصول رئيس الجمهورية ميشال عون الى الرئاسة.

وهناك من يرى من داخل التيار ان الأخطر على جمهور المستقبل هو ربط المصير السياسي بمصير شخص، سواء كان سعد الحريري أو سواه.

وفي عودة إلى المحاولات السعودية للعودة إلى لبنان فهي تتم خاصة من باب الحليف الأهم للرياض وهو القوات اللبنانية، التي تتمتع بدعم سياسي ومالي سعودي هائل. وتسعى السعودية من خلال دعم القوات إلى التأثير في نتائج الانتخابات النيابية لتغيير الغالبية النيابية لمواجهة حزب الله ومحاولة عزله.

على أن الاستثمار السعودي في دعم القوات لتحقيق هدف عودة النفوذ السعودي إلى الساحة اللبنانية، تشوبه مقاربات خاطئة ستؤدي إلى الفشل في تحقيق الأهداف المرجوة سعوديا، وذلك للأسباب التالية وفق قارئ عريق للسياسة اللبنانية ومدى ارتباطها بالرياض:

أولا، إذا كانت القوات هي الطرف الوحيد الذي تصدى ووعد بمواجهة حزب الله عسكريا، فإن ذلك لا يعود إلى وجود قدرة لدى القوات في ظل عجز الآخرين، بل إلى واقعية الآخرين وعدم انجرارهم إلى إعطاء وعود غير قابلة للتنفيذ.

يشعر السعوديون بالاستياء من عدم اندفاع تيار المستقبل إلى التنطح لهذه المهمة، ولكن تجربة حلفاء في إعطاء الوعود للمسؤولين الاميركيين بنزع سلاح حزب الله والتي أدت إلى حركة 7 أيار 2008، تدفعه إلى عدم إعطاء وعود لا يمكن تنفيذها، ويمكن أن تؤدي إلى حرب سنية شيعية في لبنان، سيكون الجميع فيها خاسرا.

ثانيا، بدا من التعليقات على مشاهد الإفطار الرمضاني الذي أقامه جعجع ومشهد المشايخ الذين أتوا لمبايعته، أن محاولة تنصيبه زعيما للسنة في لبنان لن تمر مرور الكرام، ولا يمكن أن تلقى استحسانا لدى الجمهور السني في لبنان.

كما ان أجواء جمهور تيار المستقبل تشي باتهامات فحواها ان لوائح القوات في المناطق السنية موجهة ضد الحريري أكثر مما هي موجهة ضد قوى 8 آذار.

في النتيجة، إن الاستثمار السعودي والخليجي بالقوات اللبنانية طمعا بتغيير سياسي في لبنان لا يبدو استثمارا ناجحا، فعلى الرغم من القدرة المادية الهائلة والتنظيم والدعم غير المحدود الإعلامي والسياسي والمالي الذي تحصل عليه، فإن من الصعب تسويقها كقوة وطنية عابرة للطوائف، أو كقوة زعامة للمعارضة، ومن الأصعب تسويق سمير جعجع كرئيس للجمهورية (مهما كانت حجم الكتلة التي سيحصل عليها).

وبناءً عليه، إن محاولة فرض زعامة سياسية خارجية على بيئة معينة، لا يمكن أن تنجح، وخصوصا في لبنان الذي يعيش شحنا طائفيا ومذهبيا وتقوقعا يجعل من الصعب على السعودية تنصيب سمير جعجع زعيما للسنة في لبنان، مهما بلغت قدرتها وضغوطها.

لكن هذا لن يدفع السعودية الى تعديل قرارها اللبناني بالعودة وتعرية سعد الحريري سنيا، عبر الذهاب إلى تحميله شخصيا مسؤولية الواقع الذي تمر به الطائفة، وبالتالي إزالة الشرعية عنه وإظهار أنها هي من تقرر التوجه في الساحة السنية لا أي جهة أخرى والتأكيد أنها هي من صنع زعامة آل الحريري في الساحة السنية، سواء كان ذلك مع الوالد أو الابن، وبالتالي هي من يملك القدرة على تحديد خيارات هذه الساحة في الاستحقاقات المصيرية، حتى ولو تطلّب ذلك تهديد هذه الزعامة بنزع الشرعية عنها في حال عاكست رغباتها، بغض النظر عما إذا كانت

ستنجح في ذلك أم لا. لكنها تجهد لهذا الأمر وصولا الى الترويج عبر اعلامها بأن حقبة سعد الحريري السياسية قد انتهت صلاحيتها. فالرجل خاض كل رهاناته واستعمل كل أوراقه والنتيجة كانت بائنة.

واليوم تشير الأوساط السعودية إلى أن زعيم المستقبل فقد حظوته حتى لدى الفرنسيين مع خسارته الدعم الفرنسي من قبل الرئيس إيمانويل ماكرون الذي وجد في رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بديلا يمكن المراهنة عليه فلا يمكن لأحد في الداخل أو الخارج إعادة إنتاجه. أما الاستحقاق الانتخابي فسيشارك فيه السنة في لبنان بغض النظر عن حجم المشاركة الذي قد لا يختلف كثيرا عن الماضي، علما ان مقاطعة الانتخابات التي دعا إليها الحريري هي نفسها المشاركة فيها لجهة ممارسة السياسة، هي عمل سياسي لا يختلف مطلقا عن الترشح والاقتراع.